

تقارير

الضغط دون تحريك ساكن: هل هي سياسة إيرانية جديدة في العراق؟

حسن أحمديان*

6 ابريل/ نيسان 2020





منذ اغتيال قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس ونذر التصعيد تخيم على العراق (رويترز)

تتسم المرحلة الحالية من المواجهة الأميركية-الإيرانية بتوتر نتج عن دخول الدولتين، عام 2020، باستهدافات تخطت المؤلف: اغتيال الجنرال سليمانى وأبو مهدي المهندس في مطار بغداد واستهداف إيراني مباشر لقاعدة عين الأسد. ولكل دولة حساباتها التي اجتمعت على ضرورة الردع وتثبيتته. وبعد ثلاثة أشهر من تلك الجولة وبينما يصارع ثاني رئيس وزراء عراقي مكلف في 2020 الأيام لأرب الصدع الداخلي بامتداداته الخارجية، تخيم نذر التصعيد على المشهد العراقي نتيجة تحركات أميركية علي عدة صُعد برز العسكري منها بشكل أوسع إعلامياً، وردود إيرانية تتوعد بالرد على أي اعتداء، ومواقف عراقية بين هذا وتلك تحاول النأي بالعراق جانباً. إنها جولة جديدة تركز على السالفة وتبني عليها، تريد الولايات المتحدة من خلالها تثبيت الحاصل بمكاسب جديدة مرتكزة على الفراغ الذي تراه قائماً منذ الثالث من يناير/كانون الثاني 2020. فكيف تقرأ طهران السياسة الأميركية وتحركاتها الجديدة؟ وما إمكانية حدوث مواجهة بين الطرفين؟

تحركات أميركية

ثمة حراك عسكري أميركي مستجد ترصده إيران عن كثب، حسب رئيس أركانها، اللواء باقري(1)، وهي لن تقوم بالاعتداء على أحد لكن ستلحق المعتدي دروساً، حسب وزير خارجيتها. والمستجد عبارة عن نقل معدات وعسكريين وتقنيين ومنظومة بطاريات باتريوت إلى قاعدة عين الأسد وتجهيز مطارها لاستقبال قاذفات B-52، وهو حراك عسكري رفضته رئاسة الوزراء العراقية التي طالبت بـ"تهدئة الموقف" ثم أصدرت بياناً ضد الفصائل التي استهدفت قاعدة التاجي وقوات الاحتلال بعد رفض واشنطن مطلب التهدئة(2).

ولم يكن خطاب الرئيس الأميركي ووزير خارجيته ليضع القوات الإيرانية في جهورزية تامة لولا رصد الأخيرة تحركات القوات الأميركية في العراق. ويبيّن تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، في 27 من مارس/آذار 2020، أنه بالإضافة لزيادة المعدات العسكرية الأميركية في العراق وتزويد قواتها ببطاريات باتريوت وقاذفات B-52 ومسيرات ريبير المسلحة وغيرها من المعدات العسكرية واللوجستية وقوات دعم وهندسة، تم إصدار أوامر من قبل البنتاغون لقوات القيادة المركزية في الشرق الأوسط للتخطيط لتدمير كتائب حزب الله العراقي(3).

وكانت وسائل إعلام قريبة من محور المقاومة نشرت منذ منتصف مارس/آذار تقارير وأخبارًا عن عملية انقلاب تحضّر لها واشنطن اعتبرها البعض "بروباغاندا" لتبرير أعمال الحشد الشعبي في العراق (4). وجاء تقرير نيويورك تايمز ليؤكد الحراك الأميركي ضد الحشد الشعبي، وإن لم يأت على ذكر مصطلح الانقلاب إلا أنه أبرز إلى جانب ذلك، خلافات داخل الإدارة الأميركية حول الموضوع وأن الأمر الصادر للتخطيط والاستعداد ضد كتائب حزب الله جوبه بطرح المخاطر المترتبة عليه من قبل قائد القوات الأميركية في العراق. فما هي دوافع الحراك العسكري الأميركي؟ وهل من أسباب محددة لاختيار الظرف الحالي؟

هناك ثلاث رؤى تُطرح حول مآرب هذه التحركات، تركز الأولى على ازدياد تخوف واشنطن من الحشد الشعبي وضرورة تحصين قواتها بالتالي كما أشار مستشار المرشد الأعلى للشؤون العسكرية، اللواء رحيم صفوى (5)، بينما ترى الثانية أن الحراك يأتي في سياق التهديدات المطروحة من قبل صقور الإدارة ضد محور المقاومة، كما رأى وزير الخارجية في تغريدته المذكورة مثلًا. وحسب الثالثة، فإن واشنطن تستعد لسحب قواتها، أو جزء منها، من العراق (6). وثمة نقاط تُطرح بخصوص هذا النقاش الساخن في أوساط إيران ومحور المقاومة.

لقد بات ردع طهران خطابًا تسويقيًا لسياسة إدارة ترامب تجاه إيران وتراه دوائر فكرية واستراتيجية أميركية ضرورة ملحة -وهناك نقاش مستمر في الداخل الأميركي حول هذه المسألة (7) وقد أعلنت الإدارة الأميركية ردع إيران هدفًا لعملية الاغتيال في مطار بغداد، في الثالث من يناير/كانون الثاني 2020 (8). وحاولت كل من طهران وحلفائها إبطال مفعول الردع المرجو من تلك العملية. وإن جاء الرد الإيراني محدودًا حتى الآن، فإن استمرار استهداف فصائل الحشد الشعبي للقوات الأميركية والقواعد التي تضمها أسقط بالفعل المرجو أميركيًا من تلك العملية. تحاول واشنطن من خلال استعادة المبادرة، وإجلاء القوات والمعدات من القواعد الأقل تحصينًا إلى أخرى يجري العمل على تحصينها بشكل أفضل، واستهدافاتها للحشد الشعبي ووعيد رئيسها ومسؤوليها باستعادة الردع الذي تهاوى عمليًا.

وللتركيز على الردع أسباب يأتي على رأسها السعي للحد من الخسائر الأميركية والبشرية منها بشكل خاص. فبينما صوّت البرلمان العراقي على قرار غير ملزم لإنهاء التفويض العسكري للقوات الأجنبية ولاسيما الأميركية (9)، لا يبدو واردًا في حسابات الإدارة الأميركية الخروج من الأراضي العراقية. وقد قامت القيادة المركزية للقوات الأميركية بإدخال منظومات دفاعية ومعدات عسكرية أكثر دقة وفتنًا إلى العراق للحد من الخسائر عبر ردع يرتكز على التهديد وتوسيع الترسانة الأميركية تارة والرد على الهجمات ضد قواتها تارة أخرى. والواضح أن الأمر لم يستقم للإدارة الأميركية حتى الآن وكان قائد القيادة المركزية الأكثر وضوحًا في ذلك بالقول: إن الخطر مستمر وإن الوضع لم يتحسن بعد اغتيال الجنرال سليمان. لذلك، أصبح الحد من الخسائر أحد الأهداف الرئيسية للمرحلة الراهنة.

وكتفت واشنطن نشاطها منذ عملية الاغتيال لملء الفراغ الناتج عنها. وقد بُنيت هذه الرؤية على واقع الدور والتأثير المباشر لكل من الجنرال سليمان والقائد أبو مهدي المهندس في إدارة الصراع مع الولايات المتحدة. ويأتي النشاط العسكري لتعزيز النشاط السياسي الذي يقول بضرورة استخدام الفراغ وتبويب العملية السياسية العراقية بأوليباركية تدين بالولاء للولايات المتحدة -وهو وضع أشبه بالفترة الليبرالية الأولى وولاء الأوليباركية الحاكمة لبريطانيا. ويصب أمر البنتاغون والحديث عن الانقلاب في ذات الاتجاه ويهدف بوضوح لإضعاف إيران وحلفائها. ونتجت عملية الاغتيال عن زيادة قوة حلفاء إيران وتراجع أعدائها بشكل غير مسبوق بعد انهيار داعش وتنظيم البعث في العراق، فمن أهدافها إضعاف طهران وإعادة التوازن

الأقرب للمطلوب أميركيًا وذلك عبر ضرب حلفاء إيران من جهة واستهداف العلاقة الإيرانية-العراقية متعددة الأبعاد والمستويات من جهة أخرى.

من الواضح أيضًا أن الحراك العسكري الأميركي يأتي في سياق سياسة الضغط الأقصى التي انتهجتها ضد إيران، ويمكن تتبع العلاقة بين أجزاء مهمة من السياسة الأميركية تجاه العراق في إطار رؤيتها تجاه طهران. ومن هنا، تتبع أهمية استهداف العلاقات الإيرانية-العراقية وتقليمها، وتحجيم قوة حلفاء إيران، وأهم من ذلك الإتيان بالبدايل المدعومة من الولايات المتحدة الباقية في العراق. وبشكل عام، فإن الحراك العسكري الأميركي مرتبط بعداء واشنطن لإيران ومحاولتها زيادة الضغط عليها.

ردود إيرانية

اتسمت الردود الإيرانية بخطابية هي للردع أقرب. فبعد اتهامها من قبل الرئيس الأميركي بالتخطيط للهجوم على القوات والممتلكات الأميركية في العراق، أعاد وزير الخارجية الإيراني التذكير بأن بلاده لن تكون سبّاقًا للحرب لكنها سترد على المعتدي. وكان رئيس أركانها قد أسهب في إيضاح رصد قواته التحركات الأميركية الجديدة في العراق وجهازيتها العسكرية واستعدادها للرد كما سلف. وتلتها ردود أخرى عسكرية وسياسية رسمية محذرة من خطر التهديد الأميركي تارة ومقللة من أهمية التحرك باعتباره ناجمًا من خوف واشنطن من الهجمات على قواتها. ويبقى السؤال قائمًا حول واقع السياسة الإيرانية في المرحلة الجديدة وما إذا كانت ستقود لمواجهة.

استهدفت طهران بضربة موجعة، في الثالث من يناير/كانون الثاني 2020؛ وذلك بعد مناوشات بين القوات الأميركية وفصائل من الحشد الشعبي. وقد هيأت للعملية الرؤية الأميركية بأن أي تحرك من قبل الحشد هو عمل إيراني غير مباشر ولذلك سيُحسب على طهران. قال ذلك وزير الخارجية الأميركي (10) وأعيد التأكيد عليه من قبل العديد من مسؤولي الإدارة الأميركية، وبالفعل اعتبرت واشنطن استهداف تلك الفصائل سفارتها وأماكن وجود قواتها ضربات إيرانية بالوكالة. ولم يأت حادث الاغتيال بمعزل عن تلك القراءة الرابطة والموجدة بين عمل الحشد العراقي وأهداف وسياسة إيران إزاء واشنطن.

وبالفعل، أثار الاغتيال على السياسة الإيرانية بشكل متدرج وبدأت واشنطن النقطة بتدرج أكبر؛ فقد زار العراق منذ الاغتيال كل من رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، وقائد فيلق القدس، إسماعيل قاءاني. وإلى جانب الكثير من النقاط التي طرحها شمخاني، لم تُفتَ المتابع الثقة التي أراد شمخاني نقلها حول رؤية إيران تجاه العراق بعد حادث الاغتيال حين قال ردًا على سؤال عن التدخل الإيراني في العراق: "لا سبب لتدخل إيران"، وأنه باستطاعة العراقيين أنفسهم "إدارة أمور العراق ولا حاجة لتدخل إيران" (11). وهي النقطة ذاتها التي قيل: إن الجنرال قاءاني كان قد نقلها في زيارته الأخيرة للعراق حول رؤية إيران. ونقل قاءاني رؤية وألويات إيران واستمرار مواجهتها واشنطن وحلفائها والمحاور الأخرى، لكن المهم والجديد قوله: "إن سياسة إيران الجديدة هي عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية" (12). إذن ثمة مستجد إيراني تجاه العراق يقول: على العراقيين إدارة أمورهم. فما الذي يعنيه هذا الموقف؟ وكيف يجتمع مع أهداف إيران العليا في المنطقة وفي مواجهة الولايات المتحدة؟

مما لا شك فيه أن السياسة الإيرانية بعد عملية اغتيال الثالث من يناير/كانون الثاني هي استمرار لما قبلها في الكثير من الأبعاد. وقد أمر القائد الأعلى للقوات المسلحة باستمرار تلك السياسة في خطاب تعيينه الجنرال قاءاني خلفًا لسليمان (13). فالمستجد لا يعني تغييرًا جذريًا ولا هو ترك للحلفاء تحت رحمة العدو. والالتزام الإيراني بدعم الحلفاء مستمر لكن تقوّر - فيما يبدو من النقاط السالفة- أن يُترك للحلفاء إدارة الصراع مع واشنطن بل وتحديد أولوياته محليًا. بعبارة أوضح، لا خطوط

حمراء ولا نقاط محددة لإيران في توجيه أو تنسيق سياسة الحلفاء تجاه واشنطن وقواتها في العراق. النقطة الأخرى هي أن المستجد لا يعني ترك إيران أولوياتها تجاه الولايات المتحدة والعراق. فالعراق الصديق هدف استراتيجي لا غنى عنه لدولة تحده بـ1458 كلم وعانت عداة حكامه في الثمانينات، بحرب هي الأشد فتكاً في تاريخها الحديث، وهو، حسب الرؤية الإيرانية، ما تريد واشنطن إحياءه بإضعاف حلفاء إيران وتنصيب أوليغاركية (نخبة رجال الأعمال) موالية لها. لذلك، فهي تتسق مع الحلفاء في قضايا أخرى وتنتقل لهم مخاوفها الأمنية وتتعامل مع مطالبهم بجدية كالسابق.

ومن أهم رسائل هذا التحول أن استهداف الفصائل العراقية للقوات الأميركية هو فعل عراقي وطني لا يرتبط بالضرورة بالترتيبات الإيرانية لمواجهة واشنطن. وذلك أمر اتضح في الهجوم على التاجي -الذي راح ضحيته عسكريون أميركيون وبريطاني(14). فقد ذكر تقرير نيويورك تايمز أنف الذكر ومصادر غربية أخرى أن الهجوم لم يحدث بالتنسيق مع طهران، بل وزادت رويترز أن الهجوم لم يكن متفكراً عليه حتى في داخل الحشد الشعبي(15). وأنت رسالة الوزير ظريف رداً على تهديد ترامب في نفس الاتجاه: لإيران أصدقاء لا وكلاء في العراق. ويبدو أن الرسالة وصلت للإدارة الأميركية، وانعكس في قرار البنتاغون استهداف كتائب حزب الله بدل تحميل إيران المسؤولية. ومعنى ذلك أن إيران، وإلى حين، ليست معنية بتوحيد رؤى وسياسات حلفائها إزاء واشنطن وعلى الأخيرة التعاطي مع الأخطار المحدقة بعُدتها وعديدها في العراق كما أرادت: دون تدخل إيراني! بذلك، تضع طهران القوات الأميركية تحت ضغط هائل وذلك دون تحريك ساكن.

ويشير التحول الإيراني إلى ثقة إيرانية بالحلفاء العراقيين من جهة وتركيز القيادة الجديدة -بعد الجنرال سليمان- على ألا تُحمّل طهران أعباء تطورات دون أن تكون تحت سيطرتها التامة، من جهة أخرى. فقد حملتها واشنطن عداة العراقيين لها حتى إن قام ذلك بدوافع وطنية، كما حملها البعض في العراق والمنطقة إسقاطات فشل النظام السياسي وفساده لمجرد أنها دعمته ولم تقف موقفاً معادياً له -كالسعودية مثلاً. إذن، تتسم المرحلة الجديدة بنأي طهران بنفسها عن كل ذلك وإظهار ذلك قولاً وفعلاً، كما جاء في حيث كل من شمخاني وقاءاني وحدث في التاجي. ولكن كيف ينسجم ذلك مع أهداف إيران وأولوياتها السابقة؟

باستهداف مهندس استراتيجيتها الإقليمية بمطار بغداد، أحست طهران بوقع الضربة على الردع الذي طالما ركزت على بنائه أمام الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة. وكان من الأرجح إعادة تثبيت الردع كقوم رئيسي لاستراتيجيتها الإقليمية طالما يمنع الولايات المتحدة من مهاجمتها وضرب حلفائها. وبالاستهداف الصاروخي، عسكرياً، جرى استعادة جزء من الردع، إلا أن الجزئية الأهم في عملية إعادة تثبيت الردع تمثلت بإبطال مفعول الضربة الأميركية على محور المقاومة. وبغية ذلك، أعلنت طهران بالتدرج أبعداً جديدة لسياستها أهمها عدم محاولتها توجيه الحلفاء أو التنسيق بينهم. ومن الواضح أن الواقع الجديد كفيل بزيادة مطردة للضغط على واشنطن بسياستها وعسكريتها.

وبنأيتها بالنفس عن الانخراط مباشرة ضد الولايات المتحدة في العراق، تحاول طهران إظهار وضع القوات الأميركية الرث أمنياً وحقيقة أن قوة إيران وحلفائها في العراق لم تتراجع على الأرض رغم وقع ضربة مطار بغداد. وفي ذات السياق، ثمة نقاش حول أخطار الخلافات الداخلية في الحشد حول خلافة قائدها الراحل وترتيب أولوياتها في المرحلة الجديدة، حيث يقول البعض بتهديده تماسك ومصالح محور المقاومة، ويرد الطرف الآخر بأن الثقة بالحلفاء كانت -ولا تزال- العصب الرئيسي في استراتيجية إيران الإقليمية يجب التذكير والعمل بها لتجسيم أثر دعاية الأعداء ضد محور المقاومة أولاً، والحد من أعباء العمل المباشر ثانياً، وتقوية استراتيجية محور المقاومة محلياً ثالثاً.

الضغط إذن دون تحريك ساكن ودون الانخراط في مواجهة مع واشنطن هو الوصف الأوضح لسياسة إيران الجديدة. وحسب رؤية طهران، سيزيد استمرار هذا الوضع من خسائر واشنطن بشكل متدرج وسيضع قاداتها في قلق وأرق مستمرين يأتیان في النهاية بالهدف النهائي لمحور المقاومة: إخراج القوات الأميركية من العراق. ففي نقاش دائر في طهران وردًا على من اعتبر قوة حلفاء إيران في طور التراجع، يقول مؤيدو السياسة الإيرانية: إن الضغط اليوم بات مركزًا على واشنطن بعد عملية الاغتيال وقرار البرلمان العراقي إخراج القوات الأميركية، وما للتدخل الأميركي ضد الحشد أو الانقلاب إلا انعكاس لهذا الواقع. وعند تراجع النفوذ الأميركي يبقى العراق دولة صديقة إذ تبقى الأغلبية صديقة أو غير معادية لإيران على أقل تقدير. كذلك تبدو سياسة "ترك الأمر للإخوة العراقيين" لقاءني والقيادات الإيرانية من باب عدم إتاحة المجال لواشنطن وحلفائها لشيطن طهران وحلفائها كما حدث أثناء المظاهرات العراقية ضد الفساد وسوء الإدارة.

أخطار المواجهة

أوضحت عملية الاغتيال والرد الإيراني عليها مخاطر الانزلاق إلى مواجهة قد لا تكون في الحسبان. وبذلك، ازداد التركيز على سياسات تحد من أخطار المواجهة المباشرة رغم الاستمرار بالضغط والضغط المتبادل بين الجانبين. لذلك، تنحدر احتمالات المواجهة رغم بقائها قائمة. وترتبط احتمالاتها -حسب الرؤية الإيرانية- بالتحرك الأميركي وأهدافه وحدوده. وقد انقسم النقاش الإيراني حول التحرك الأميركي الأخير إلى قائل بعوائه لإيران وآخر يراه محاولة لتحسين وضع القوات الأميركية في العراق وثالث يراه في خضم الاستعداد للخروج من العراق. بشكل عام، ثمة معضلة أمن يجري العمل على تفادي جزأها الطرفين لحرب غير محسوبة. ففي تلك المعضلة، كان أي تحرك لإيران وحلفائها يدعو لتحرك لموازنته من قبل واشنطن والعكس صحيح، فأني تحرك أميركي يدعو لتحرك من قبل إيران وحلفائها لموازنته وردعه. ويحد تراجع العمل المباشر من حدة وسرعة دوران تلك الدائرة الخطرة.

إذن، فالمواجهة المباشرة مستبعدة قياسًا بالمرحل السابقة. ولا يعني ذلك تراجع ضغط محور المقاومة ضد الولايات المتحدة أو العكس. فإبقاء الضغط قائمًا يهدف لحمل واشنطن على الانسحاب كهدف نهائي. بينما تهدف واشنطن من ضغطها ملء الفراغ الذي تراه قائمًا في العراق منذ ثلاثة أشهر بما سيغير الموازنة هناك، أو هكذا تأمل واشنطن. يبقى إذن التنافس الاستراتيجي قائمًا وبقوة، ويحاول حلفاء إيران الحفاظ على مكاسبهم النابعة من استبسالهم في الحرب ضد داعش، بينما تسعى واشنطن إلى تغيير ميزان القوى لصالح الجهات الأقرب لها. لذلك، يراه البعض انقلابًا أميركيًا على العملية السياسية التي أقامتها؛ إذ اتضح لواشنطن أن الديمقراطية لن تأتي بحكومة معادية لإيران وقريبة من أهداف واشنطن. وفي ظل مثل هذا الوضع تتراجع إمكانية مواجهة إيرانية-أميركية مباشرة رغم تزايد المناوشات الأميركية-العراقية.

وتعلم طهران بخبرتها الطويلة في العراق أن الوضع آيل لتعقيد أكبر دون قيامها بدورها التقليدي في تقريب وجهات النظر والوصول إلى صيغ مشتركة وتأليف الحكومة بالتالي. وهي بذلك تبعث برسائل في أكثر من اتجاه، لواشنطن فيها حصة الأسد: حتى دون مساعدة إيران العراقيين وعدم محاولتها رأب الانقسامات والإتيان بالإجماع الضامن لتشكيل الحكومة، ليس بمقدور الولايات المتحدة حمل العراقيين على المضي على خطاها هي. وسيبقى الدعم الإيراني قائمًا إن استجد ما يدعو للدعم -كداعش سابقًا- إلا أن السياسة الإيرانية معنية أيضًا بإيصال ما تراه طهران حول دورها في العراق: تدعم العراق إن طلب منها ولا تفرض عليه ما لا تريده الأغلبية -وهي في كل الأحوال أغلبية قريبة من إيران أو غير معادية لها على أقل تقدير .

بشكل عام، وبينما تستمر الضغوط المتبادلة بين طهران وواشنطن، تتراجع طهران خطوة هي للهجوم أشبه. وبينما تسعى الولايات المتحدة بأدواتها وضغطها وعلاقاتها لاستخدام الفراغ الذي تراه قائمًا منذ الثالث من يناير/كانون الثاني 2020،

لتغيير موازين القوى بل ومخرجات العملية السياسية ضد حلفاء إيران في العراق وضرب العلاقات العراقية-الإيرانية بالتالي، تقوم طهران -وبتفة كبيرة- بترك أمر إدارة العلاقة/الصراع مع الولايات المتحدة للحلفاء. ولا يعني ذلك تراجع دعمها للحلفاء أو تحجيم عدائها للولايات المتحدة، بل يعني تعقيد الأمور لواشنطن وزيادة الضغط عليها دون تحرك مباشر. ويحد ذلك من احتمالات المواجهة رغم إبقائها قائمة. كما يجري تفسير الحراك العسكري الأميركي في ذات الاتجاه رغم النقاش القائم حوله.

أي إنه يأتي للحد من خطورة الوضع للقوات الأميركية في المرحلة الجديدة ومحاوله واشنطن تحصين قواتها.

*حسن أحمديان، باحث وأستاذ جامعي إيراني، متخصص في العلوم السياسية.

مراجع

- 1- «سرلشكر باقري: تحركات نظامي أميركا را با دقت رصد مي كنيم» (اللواء باقري: نرصد تحركات أميركا العسكرية بدقة)، وكالة باشگاه خبرنگاران جوان، 14 فروردين 1399.
<https://bit.ly/3aN91FU>
- 2- «ضربات أميركية «وشيكية» لفصائل المقاومة العراقية؟»، جريدة الأخبار، 31 مارس/آذار 2020، (تاريخ الدخول: 6 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/2V3plMa>
- 3- Mark Mazzetti and Eric Schmitt (March 27, 2020) "Pentagon Order to Plan for Escalation in Iraq Meets Warning from Top Commander," *The New York Times*, (Accessed: 6 April 2020): <https://nyti.ms/39OxWYe>
- 4- انظر مثلاً: مجاهد الطائي «العراق ونكتة مخطط الانقلاب العسكري» نون بوست، 26 مارس/آذار 2020، (تاريخ الدخول: 5 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/39PdHd0>
- 5- «هشدار سرلشكر صفوی به آمریکا درباره تحركات مشکوک در عراق: شکست بزرگی از مردم عراق می خورید» (اللواء صفوي يحذر أميركا حول تحركاتها المشكوكه في العراق: سيهزمك الشعب العراقي هزيمة كبرى)، وكالة أنبا تسنيم، 13 فروردين 1399، (تاريخ الدخول: 5 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/2Xeo3jR>
- 6- يوسف نوري، «در عراق چه خبر است: کودتا، تهاجم نظامی یا عملیات فریب؟»، (ما الذي يجري في العراق: انقلاب، هجوم عسكري أم عملية خداع؟)، وكالة أنباء باشگاه خبرنگاران جوان، 12 فروردين 1399، (تاريخ الدخول: 5 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/3aK3QGQ>
- 7- انظر مثلاً:
"For Trump, a Risky Gamble to Deter Iran," *The New York Times*, January 3, 2020, (Accessed: 6 April 2020): <https://nyti.ms/2wUzcfF>
Keith Alexander and Jamil Jaffer (January 15, 2020) "Trump's action deterred Iran," *The Hill*, (Accessed: 6 April 2020): <https://bit.ly/2UluAlg>
- 8- Joseph Stepansky (February 19, 2020) "Timeline of Trump's shifting justifications for Soleimani killing," *Aljazeera*, (Accessed: 6 April 2020): <https://bit.ly/2RgCW1r>
- 9- «البرلمان العراقي يصدق على قرار يلزم بإخراج القوات الأجنبية»، الجزيرة، 5 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 5 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/3bMq4Y0>
- 10- See for instance: Michael R. Gordon (December 13, 2020) "Pompeo Warns Iran Over Rocket Attacks at Iraqi Bases," *The Wall Street Journal*, (Accessed: 6 April 2020): <https://on.wsj.com/2UM1sts>:Journal
- 11- «پاسخ شمخانی به سؤالی درباره دخالت ایران در امور عراق" (رد شمخاني على سؤال حول التدخل الإيراني في شؤون العراق)، موقع مشرق نيوز، 19 اسفند 1398، (تاريخ الدخول: 6 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/2Xex5NY>
- 12- Hassan Ali Ahmad (April 1, 2020) "Iraqi PM-designate may be on futile mission to win Iranian support," *Al-Monitor*, (Accessed: 6 April 2020): <https://bit.ly/39NvI7O>
- 13- «انتصاب سردار سرتیپ قآنی به فرماندهی نیرو قدس سپاه پاسداران انقلاب اسلامی» (تنصيب العميد قاءاني قائداً لفيلق القدس في حرس الثورة الإسلامية)، موقع المرشد الأعلى، 12 دي 1398، (تاريخ الدخول: 6 أبريل/نيسان 2020): <https://bit.ly/2RfJJEy>
- 14- Alissa J. Rubin and Eric Schmitt (March 11, 2020) "Rocket Attack Kills Three U.S. Coalition Members in Iraq," *The New York Times*, (Accessed: 6 April 2020): <https://nyti.ms/2RuBrNt>
- 15- John Davison and Ahmed Rasheed (April 1, 2020) "Fractures grow among Iraq militias, spell political retreat," *Reuters*, (Accessed: 6 April 2020): <https://reut.rs/2RgE4IH>